[295] وجرتم: اما - بالجيم - من الجور وهو الميل عن القصد (1) والعدول عن الطريق (2)، أي لما ذا تركتم سبيل الحق بعد ما تبين لكم ؟، أو بالحاء المهملة المضمومة من الحور بمعنى الرجوع أو النقصان (3)، يقال: نعوذ باﷲ من الحور بعد الكور.. أي من النقصان بعد الزيادة (4)، وأما بكسرها من الحيرة. والنكوص: الرجوع إلى خلف (5). [ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدؤكم أول مرة أتخشونهم فاﷲ أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين] (6). نكث العهد - بالفتح - نقصه (7). والايمان - جمع اليمين - وهو القسم (8). والمشهور بين المفسرين أن الآية نزلت في اليهود الذين نقضوا عهودهم وخرجوا مع الاحزاب وهموا بإخراج الرسول من المدينة، وبدوأ بنقض العهد والقتال. وقيل (9): نزلت في مشركي قريش وأهل مكة حيث نقضوا أيمانهم التي عقدوها مع الرسول والمؤمنين على أن لا يعاونوا عليهم أعداءهم، فعاونوا بني بكر على خزاعه، وقصدوا إخراج الرسول صلى اﷲ عليه وآله من مكة حين تشاوروا بدار الندوة، وأتاهم ابليس بصورة شيخ نجدي.. إلى آخر ما مر من القصة (10)،

---

(1) ذكره في مجمع البحرين 3 / 251، والصحاح 2 / 617. وفي (س): من، بدلا من: عن. (2) ورد في لسان العرب 4 / 153 كما في المتن. (3) القاموس المحيط 2 / 15. (4) صرح به في النهاية 1 / 458، وانظر: مجمع البحرين 3 / 279. (5) نص عليه في لسان العرب 7 / 101، والنهاية 5 / 116. (6) التوبة: 13. (7) قاله في مجمع البحرين 2 / 266، والصحاح 1 / 295، وغيرهما. (8) ذكره في الصحاح 6 / 2221، ومجمع البحرين 2 / 332. (9) جاء في مجمع البيان 5 / 11 وغيره. (10) ذكرها مفصلا المصنف قدس سره في بحار الانوار 21 / 91 - 139، و 9 / 46 وما بعدها.